

السياسات الأمريكية في منطقة غرب آسيا

تقرير المؤشرات الأسبوعية

من 21-6-2021

حتى 28-6-2021

السياسات الأمريكية في منطقة غرب آسيا

تقرير المؤشرات الأسبوعية

من 2021-6-21 حتى 2021-6-28



- أفشلت السفارة الأمريكية في لبنان عمداً حضور لبنان مؤتمراً أمنياً دعت إليه موسكو وحضره 55 وزير دفاع. فبعد أن كانت وزيرة الدفاع اللبنانية قد أبدت موافقتها على حضور المؤتمر اعتذرت عنه في اليوم التالي لزيارة السفارة الأمريكية لوزارة الدفاع، وترافق ذلك مع تلقي السفارة الروسية في بيروت رسائل تحذير عبر وزارة الداخلية اللبنانية، من أن "هيئة تحرير الشام" أو ما كان يعرف سابقاً بـ"جبهة النصرة" بصدد استهداف المصالح الروسية في لبنان، وعند مراجعة المعنيين من السفارة قادة أجهزة أمنية رسمية لبنانية كان الجواب ان لا معلومات لدينا بشأن تهديدات من هذا النوع!
- المساعدة المالية الكبيرة التي تلقتها إدارة الجامعة الأميركية في بيروت والتي قدّرت بنحو مئة مليون دولار، ستستخدم في استقطاب كوادر طلابية عبر منح ميسرة، وهناك تركيز على النخب الطلابية الشيعية التي تعدها السفارة الأمريكية للعمل والمنافسة في البيئة الشيعية وخاصة بيئة المقاومة.
- بدا لافتاً جداً تسريب الأمريكيين لتصريح على لسان "بروس ريدل"، المسؤول السابق بوزارة الدفاع الأمريكية عن التوصل إلى "معلومات جديدة عن تفجير أبراج الخبر بالسعودية والذي وقع قبل 25 عاماً"، وزعم ريدل: "إن المؤامرة دبرت قبل موعد التفجير بعامين في مسجد السيدة زينب في دمشق، من قبل 3 أطراف، هي الاستخبارات الإيرانية، وحزب الله اللبناني، ومجموعة من الجماعات الإرهابية السعودية الشيعية بأسماء مختلفة، بما في ذلك حزب الله في الحجاز" وأضاف: "أن حزب الله اللبناني، هو من أضر الشخص الذي وضع المتفجرات في الشاحنة".
- يجري الاوروبيون نظراءهم الأمريكيين في المواقف "الفجة" والواضحة تجاه الأزمة اللبنانية وخاصة في ازدراهم بالقيادة الحالية للبلاد التي باتوا يتجاهلون عمداً بحجة عدم كفاءتها لإدارة المرحلة الحالية والقادمة.

- تقدر مراكز بحثية أنه "قد يتحول تركيز الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من الأطراف إلى القدس وقلب البلد (أراضي الـ 1948). لذلك، إذا استؤنفت العملية السياسية، فلن تتمحور المناقشات حول الانتقال من الحكم العسكري إلى حدود سياسية، ولكن من حالة نظام واحد إلى حالة دولتين. لذا، يجب على كلا الجانبين الاستعداد لمقايضة جديدة في المحادثات. لكن قبل البدء بالمحادثات، يجب على كل طرف أن يتوصل إلى إجماع داخلي حول القواعد التي تحكم القرار".
- تقدير إسرائيلي بأن: عملية حارس الأسوار أثّرت على حافزية الجنود البدو والمسلمين، و"الحوار التحريضي" في شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر عليهم أيضاً.
- وصف رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، التعاون مع الولايات المتحدة ضد إيران بالـ "استثنائي في نطاقه" وبأنه بلغ "ذروته النوعية".

ثالثاً: سورية

○ التفاهم الـ (تركي- كردي عراقي) للتضييق بأكبر قدر ممكن على حزب العمال الكردستاني، والتعاون الاستخباراتي ضد مواقع وقيادات الحزب في كردستان العراق، سيخلق لأول مرة خلافاً جدياً بين الأمريكيين (الذين باركوا التفاهم التركي- الكردي العراقي)، وبين أكراد سورية، بسبب الموقف الحاد الذي اتخذته أكراد سورية من نظرائهم العراقيين. يأتي ذلك بعد أيام من نقل المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية ديفيد براونشتاين إلى قائد قسد مظلوم عدي، رسالة امتعاض الإدارة الأميركية من تزايد الدعم العلني لحزب العمال الكردستاني في مناطق نفوذ قسد، ورفع صور أوجلان في المظاهرات والمسيرات. يتوقع أن يساهم هذا الموقف بتظهير الخلاف الأمريكي- الكردي السوري أكثر في سورية، حيث أن حركتي "قسد" و"مسد" تعتبران الـ PKK حزب العمال الديمقراطي، شريكهما التركي وظهيرهما الرئيسي منذ عشرات السنوات، حيث أن القيادة الفعلية العليا لقسد هي لجماعة " قنديلي " أي الـ PKK.

رابعاً: إيران

○ التطابق الكبير في مواقف الاوروبيين تجاه قضيتي انتخاب السيد رئيسي والوقت المسموح لإيران في مفاوضات جنيف، يعكس محاباة للأمريكيين ومراعاة للمصالح الأوروبية في الخليج، ومن المتوقع أن يجري الأوروبيون المواقف الأمريكية في معظم قضايا وملفات غرب آسيا الساخنة، فيما معظم المواقف الحقيقية لمعظم دول أوروبا الغربية باستثناء بريطانيا تعاكس المواقف المعلنة.

○ يبدو أن الرئيس الأمريكي يحصر عملية التفاوض حول عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي مع إيران بدائره الخاصة، مما أزعج صقور وزارة الخارجية الأمريكية ودفعتهم إلى التشدد والخروج عن اللياقات الدبلوماسية في أكثر من مناسبة تجاه إيران، وباتوا يطلقون أيضاً مواقف متناقضة في عدد من الملفات المرتبطة بإيران، أغلبها لا يتصل بحقيقة الأمر، مما يعكس عدم إطلاعهم على تفاصيل حساسة في المفاوضات، ولا يمكن بأي حال استبعاد فرضية توزيع الأدوار المعتمدة في عمليات التفاوض.

○ معظم المعلومات الخاطئة التي تروج عن السيد رئيسي جرى تشويهها عن قصد بهدف شيطنته، ويبدو بحسب عدد من المؤشرات أن جهات نافذة في الولايات المتحدة تتولى هذه المسألة بتمويل وشراكة كاملة مع الامارات والسعودية. ويبدو من مؤشرات أخرى أن السعودية بشكل حصري تستفيد من هذه العملية في حملتها لتحسين صورتها أمام الرأي العام الأمريكي والأوروبي.

خامساً: العراق

○ الضربات الأمريكية لأهداف تابعة للمقاومة العراقية على الحدود في العراق وسورية ليلة (الاحد الاثنين 2021-6-28/27) تأتي أقل حدة، ولكنها مطابقة للضربات التي نفذتها الطائرات الأمريكية في 2021-2-26 وهي ضربات أقل ما يمكن وصفها بأنها ضربات موضعية تكتيكية لحفظ ماء الوجه بعد سلسلة طويلة من هجمات المقاومة ضد قوافل وأهداف أمريكية آخرها القنصلية الأمريكية في أربيل. ويبقى التقييم الذي قدمناه حول ضربة 2021-2-26 بأن الأمريكيين مضطرين للرد بأقل قدر ممكن من الأذى، لمنع أي تأثيرات شعبية على حكومة الكاظمي في العراق رداً على الضربات، ولن يغامروا بالتصعيد مع إيران

خاصة وأن الضربات استهدفت فصيلين رئيسيين متحالفين مع الجمهورية الإسلامية، كما أن الأمريكيين لن يغامروا بالتسبب بفتح الميدان السوري لتنفيذ عمليات للرد عليهم.

- يبدو أن شيئاً ما يحضر للمرجعية الدينية في العراق على صعيد ترويح لوجود خلاف مع أطراف الحشد الشعبي أو فصائل المقاومة، بعدما تقاطعت المؤشرات التي تدل بأن هناك اتجاهاً مقصوداً يتبناه الامريكان وتتولاه الامارات لإغراق الرأي العام العراقي والشيعي بشكل خاص بمعلومات مضللة ومشوهة تحريضية حول الخلافات بين المرجعية وبعض فصائل الحشد الشعبي والمقاومة العراقية.
- القمة العراقية المصرية الاردنية جاءت لتحضير البيئة الاستراتيجية لعودة العراق العربية التي تتفق عليها (مصر والاردن والامارات والسعودية)، ويبدو أن القمة جاءت لعدة أهداف:
 - تنسيق إرسال أعداد كبيرة من العمال المصريين والاردنيين لتعبئة الفراغ في المنطقة السنية غرب العراق.
 - جس نبض العراق في موضوع التطبيع مع "إسرائيل" في المدى البعيد.
 - محاولة إدخال عناصر عربية جديدة (إلى جانب السعودية والامارات) تسميها الادارة الامريكية (عناصر كابحة) تحد من ذهاب العراق كلياً باتجاه إيران، وتشوش على تأكيد العراق لتحالفه الاستراتيجي مع سورية.

سادساً: السلطة الفلسطينية

- تقدير إسرائيلي: حادثة قتل المعارض السياسي الفلسطيني نزار بنات جاءت في وقت سيء للغاية للسلطة، وسيتعين على السلطة دفع الثمن لكل من الاتحاد الأوروبي ومواجهة إدارة أمريكية ليبرالية تدعم الديمقراطية وحقوق الإنسان، وللأمم المتحدة، التي ستحافظ على حد أدنى من صورتها كوسيط في الصراع.
- بات مشروع العقوبات الامريكي وفقاً لقانون الدروع الذي سيستهدف حركة حماس وحزب الله حديث النخبة في واشنطن، التي تعتبر فرض عقوبات وفق ذلك القانون "خطوة مهمة نحو مواجهة الاستخدام المكثف للدروع البشرية ضد الولايات المتحدة وحلفائها". ويتم ربط تطبيق "قانون الدروع" بأسباب تتعلق بالأمن القومي والسياسة الخارجية الأمريكية وفقاً للحجج والاسباب التالية:
 - حماية القوات الأمريكية من الاستخدام الإرهابي للدروع البشرية.
 - مواجهة الأعمال غير العادلة ضد إسرائيل.
 - عزل قادة حماس وحزب الله الفرديين.
 - تقويض حماس وحزب الله.

سابعاً: اليمن

- يؤشر اسقاط الجيش واللجان الشعبية اليمنية لطائرتي استطلاع أميركيتين ميدانيتين بدون طيار خلال أقل من 48 ساعة في محافظة مأرب حجم وكثافة التورط العملياتي الامريكي في إدارة الدفاع عن المدينة، لحساسيتها الشديدة والخشية من سقوطها، والتي تدفع الولايات المتحدة بثقلها لعدم تحقيقه. ويبدو أن البريطانيين متورطين بنفس المستوى تقريباً في منطقة الساحل، بعدما كشفت تقارير عن تولي خبراء

بريطانيين إدارة الحرب الالكترونية لبحرية التحالف السعودي، وعن استخدام جنود بريطانيين في الوحدات الخاصة في عمليات بدون بصمة في اليمن.

○ يبدو أن استصدار قرار دولي بديل للقرار 2216 قد أصبح في مرحلة المداولات والاتصالات الأخيرة بين الأمريكيين وحلفاءهم الاقليميين والدوليين، ومن المتوقع أن يبدأ الأمريكيون بالإفصاح عنه وترويجه للرأي العام العالمي في وقت قريب.